

لسان العرب

(ملأ) مَلَأَ الشيءَ يَمْلِئُهُ مَلَأً فهو مَمْلُوءٌ ومَلَأَهُ فامْتَلَأَ وتمَلَأَ وإنه لَحَسَنُ المِلْأَةِ أي المِلْءِ لا التَّمْلِئُ وإِنَاءٌ مَلَأْنُ والأُنثى مَلَأَى ومَلَأَنَةٌ والجمع مِلَاءٌ والعامَّة تقول إِنْاءٌ مَلَأٌ أبو حاتم يقال حُبٌّ مَلَأْنُ وقرينةٌ مَلَأَى وحِبابٌ مِلَاءٌ قال وإن شئت خفت الهمزة فقلت في المذكر مَلَانُ وفي المؤنث مَلَاءٌ ودَلَوٌ مَلَأٌ ومنه قوله حَبِذَا دَلَوُكُ إِذْ جَاءَتْ مَلَا أَرَادَ مَلَأَى ويقال مَلَأْتُه مَلَأً بوزن مَلَأَعًا فَإِنْ خفت قلت مَلَأً وأنشد شمر في مَلَأٍ غير مهموز بمعنى مَلَأَ . وكائِنْ ما تَرَى مِنْ مُهَوَّنٍ . . . مَلَأَ عَيْنٍ وَأَكْثَبَةٍ وَقُورٍ .

أَرَادَ مَلَأَ عَيْنٍ فخفف الهمزة وقد اِمْتَلَأَ الإِنْاءُ اِمْتِلَاءً وامْتَلَأَ وتمَلَأَ بمعنى والمِلْءُ بالكسر اسم ما يأخذه الإِنْاءُ إِذَا اِمْتَلَأَ يقال أَعْطَى مَلَأَهُ ومَلَأَيْهِ وثلاثة أَمْلَاءَ وكوزٌ مَلَأْنُ والعامَّةُ تقول مَلَأَ ماءً وفي دعاء الصلاة لك الحمد مِلْءَ السموات والأرض هذا تمثيل لأنَّ الكلامَ لا يَسَعُ الأَماكنَ والمراد به كثرة العدد يقول لو قُدِّرَ أَنْ تكون كلماتُ الحَمْدِ أَجْساماً لَبَلَغَتْ من كثرتها أَنْ تَمْلَأَ السموات والأرضَ ويجوز أَنْ يكون المرادُ به تَفْخِيمُ شَأْنٍ كلمة الحمد ويجوز أَنْ يرادَ به أَجْرُهَا وَثَوَابُهَا ومنه حديث إِسلام أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قال لنا كَلِمَةٌ تَمْلَأُ الفمَ أَي إِنها عَظِيمَةٌ شَدِيدَةٌ لا يجوز أَنْ تُحْكَى وتُقالَ فَكأنَّ الفمَ مَلَأْنُ بها لا يَقْدِرُ على الذِّطْقِ ومنه الحديث اَمْلَأُوا أَفْواهَكُمْ من القُرْآنِ وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ مِلْءٌ كَسَائِهَا وَغَيْظٌ جَارَتْهَا أَرَادَتْ أَنَّهَا سَمِينَةٌ فَإِذَا تَغَطَّتْ بِكَسَائِهَا مَلَأَتْهُ وفي حديث عِمْرَانَ وَمَزَادَةُ الماءِ إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلْأَةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَأَتْ فِيهَا أَي أَشَدُّ اِمْتِلَاءً يقال مَلَأْتُ الإِنْاءَ اَمْلَأُوه مَلَأً و المِلْءُ الاسم والمِلْأَةُ أَخَصُّ مِنْهُ والمِلْأَةُ بالضم مثال المِلْأَةِ والمِلْأَةُ والمِلْءُ الزُّكَامُ يُصِيبُ مِنَ اِمْتِلَاءِ المَعِدَةِ وَقَدْ مَلَأُوهُ فهو مَلِيعٌ ومُلِئَ فلانٌ وَأَمْلَأَهُ اللهُ إِمْلَاءً أَي أَزَكَمَهُ فهو مَمْلُوءٌ على غير قياس يُحْمَلُ على مُلِئَ والمِلْءُ الكِطْطَةُ من كثرة الأكل الليث المِلْأَةُ [ص 159] ثِقَلُ يَأْخُذُ فِي الرَأْسِ كَالزُّكَامِ مِنْ اِمْتِلَاءِ المَعِدَةِ وَقَدْ تَمَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ تَمْلِئًا وَتَمَلَأَ غَيْظًا ابْنُ السَّكَيْتِ تَمَلَأْتُ مِنَ الطَّعَامِ تَمْلِئًا وَقَدْ تَمَلَّيْتُ الْعَيْشَ تَمْلِئًا إِذَا عَرِشْتَ مَلِئًا أَي طَوِيلًا والمِلْأَةُ رَهْلٌ يُصِيبُ البَعِيرَ مِنْ طُولِ الْحَبْسِ بَعْدَ السَّيْرِ وَمَلَأَ فِي قَوْسِهِ غَرَقَ الذُّشَّابَةَ وَالسَّهْمَ

وَأَمْلَأْتُ النَّزْعَ فِي الْقَوْسِ إِذَا شَدَدْتُ النَّزْعَ فِيهَا التَّهْذِيبُ يُقَالُ أَمْلَأَ
فلانٌ فِي قَوْسِهِ إِذَا أَغْرَقَ فِي النَّزْعِ وَمَلَأَ فلانٌ فُرُوجَ فَرَسِهِ إِذَا حَمَلَهُ
عَلَى أَشَدِّ الحُمُرِ وَرَجَلَ مَلِيءٌ مَهْمُوزٌ كَثِيرُ المَالِ بَيِّنُ المَلَأِ يَا هَذَا وَالجَمْعُ
مَلَأٌ وَأَمْلَأْنَاهُ بِهَمْزَتَيْنِ وَمُلَأَهُ كِلَاهُمَا عَنِ اللِّحْيَانِي وَحْدَهُ وَلِذَلِكَ أُتِيَ بِهِمَا آخِرًا وَقَدْ
مَلَأُوا الرَّجُلَ يَمْلَأُوهُ مَلَاءَةً فَهُوَ مَلِيءٌ صَارَ مَلِيئًا أَيْ ثِقَةً فَهُوَ غَنِيٌّ مَلِيءٌ
بَيِّنُ المَلَأِ وَالمَلَاءَةُ مَمْدُودَانِ وَفِي حَدِيثِ الدَّيْنِ إِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى
مَلِيءٍ فَلْيَتَّبِعْ المَلِيءَ بِالْهَمْزِ الثَّقِيَّةِ الغَنِيِّ وَقَدْ أُوْلِعَ فِيهِ النَّاسُ بِتَرْكِ
الْهَمْزِ وَتَشْدِيدِ الياءِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللّهُ وَجْهَهُ لَا مَلِيئٌ وَاللّهُ بِاصْطِدَارِ مَا وَرَدَ
عَلَيْهِ وَاسْتَمْلَأَ فِي الدَّيْنِ جَعَلَ دَيْنَهُ فِي مِلَأٍ وَهَذَا الْأَمْرُ أَمْلَأُ بَكَ أَيْ
أَمْلَأَكَ وَالمَلَأُ الرَّؤُوسَاءُ سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَلَأُوا بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَالمَلَأُ مَهْمُوزٌ
مَقْصُورُ الجَمَاعَةِ وَقِيلَ أَشْرَافُ القَوْمِ وَوَجُوهُهُمْ وَرُؤُوسُهُمْ وَمُقَدِّمُوهُمْ الَّذِينَ يُرْجَعُ
إِلَى قَوْلِهِمْ وَفِي الْحَدِيثِ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلَأُ الْأَعْلَى ؟ يَرِيدُ المَلَأَةَ
الْمُقَرَّرَ بَيْنَ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ أَلَمْ تَرَ إِلَى المَلَأِ فِيهِ أَيْضًا وَقَالَ المَلَأُ وَيُرْوَى
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَدْ رَجَعُوا مِنْ غَزْوَةٍ
يَدْعُرُ يَقُولُ مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ مُلَاعًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُولَئِكَ المَلَأُ مِنْ
قُرَيْشٍ لَوْ حَضَرَتْ فَعَالَهُمْ لاحتَقَرَتْ فِعْلُكَ أَيْ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ وَالجَمْعُ أَمْلَاءُ
أَبُو الْحَسَنِ لَيْسَ المَلَأُ مِنْ بَابِ رَهْطٍ وَإِنْ كَانَ اسْمِينَ لِلْجَمْعِ لِأَنَّ رَهْطًا لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ
لَفْظِهِ وَالمَلَأُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يُكْسَرْ مَالِيٌّ عَلَيْهِ فَإِنَّ مَالِيًّا مِنْ لَفْظِهِ حَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى
رَجُلَ مَالِيٍّ جَلِيلَ يَمْلَأُ الْعَيْنَ بِجَهْرَتِهِ فَهُوَ كَعَرَبٍ وَرَوَحٍ وَشَابٌّ مَالِيٌّ الْعَيْنُ
إِذَا كَانَ فَخْمًا حَسَنًا قَالَ الرَّاجِزُ بِهِ جَمْعٌ تَمْلَأُ عَيْنُ الحَاسِدِ وَيُقَالُ فلانٌ
أَمْلَأُ لِعَيْنِي مِنْ فلانٍ أَيْ أَتَمُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَنَظَرًا وَحُسْنًا وَهُوَ رَجُلٌ مَالِيٌّ الْعَيْنِ
إِذَا أَعْجَبَكَ حُسْنُهُ وَبَهْجَتُهُ وَحَكَى مَلَأَهُ عَلَى الْأَمْرِ يَمْلَأُؤُهُ وَمَالَأَهُ (1) .
(1) قَوْلُهُ « وَحَكَى مَلَأَهُ عَلَى الْأَمْرِ إلخ » كَذَا فِي النسخِ وَالمَحْكَمُ بِدُونِ تَعْرِضٍ لِمَعْنَى ذَلِكَ وَفِي
القَامُوسِ وَمَلَأَهُ عَلَى الْأَمْرِ سَاعَدَهُ كَمَلَأَهُ) وَكَذَلِكَ المَلَأُ إِنَّمَا هُمُ الْقَوْمُ ذَوُو الشَّارَةِ
والتَّجَمُّعُ لِلإِدَارَةِ فَفَارَقَ بَابَ رَهْطٍ لِذَلِكَ وَالمَلَأُ عَلَى هَذَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ وَقَدْ
مَالَأَتْهُ عَلَى الْأَمْرِ مُمَالَأَةً سَاعَدَتْهُ عَلَيْهِ وَشَايَعَتْهُ وَتَمَالَأْنَا عَلَيْهِ اجْتَمَعْنَا
وَتَمَالَأُوا عَلَيْهِ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ .
وَتَحَدَّثُوا مَلَأًا لِيَتَّصِيحَ أُمْنًا ... عَذْرَاءٌ لَا كَهْلٌ وَلَا مَوْلُودٌ .
[ص 160] أَيْ تَشَاوَرُوا وَتَحَدَّثُوا مُتَمَالِئِينَ عَلَى ذَلِكَ لِيَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ
فَتَصْبِحُ أُمْنًا كَالْعَذْرَاءِ الَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَتَابَعُوا

بِرَأْيِهِمْ عَلَى أَمْرٍ قَدْ تَمَالَؤُوا عَلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَالًا هَذَا عَاوَنَةً وَمَالًا هَذَا صَحَابَةً أَشْبَاهُهُ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاللَّهُ مَا قَتَلَتْ عُثْمَانَ وَلَا مَالًا عَلَى قَتْلِهِ أَيْ مَا سَاءَدَتْ وَلَا عَاوَنَتْ وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَتَلَ سَبْعَةَ نَفَرٍ بِرَجُلٍ قَتَلُوهُ غِيلَةً وَقَالَ لَوْ تَمَالَأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَأَقْدَمْتُهُمْ بِهِ وَفِي رَوَايَةٍ لَقَتَلَتْهُمْ يَقُولُ لَوْ تَصَافَرُوا عَلَيْهِ وَتَعَاوَنُوا وَتَسَاءَدُوا وَالْمَلَأُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورُ الْخُلُقِ وَفِي التَّهْذِيبِ الْخُلُقُ الْمَلِيعُ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَمَا أَحْسَنَ مَلَأَ بَنِي فَلَانَ أَيْ أَخْلَقَهُمْ وَعَشَّرَتْهُمْ قَالَ الْجُهَنِيُّ .

تَنَادَوْا يَا لِبِئْسَ ثَمَرًا... فَقُلْنَا أَوْحَسَنِي مَلَأٌ جُهَيْنًا .
أَيْ أَوْحَسَنِي أَخْلَقًا يَا جُهَيْنَةُ وَالْجَمْعُ أَمْلَاءُ وَيُقَالُ أَرَادَ أَوْحَسَنِي مَمْلَأَةً أَيْ مُعَاوَنَةً مِنْ قَوْلِكَ مَالًا قُلْنَا أَيْ عَاوَنَتُهُ وَطَاهَرَتُهُ وَالْمَلَأُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْخُلُقُ يَقَالُ أَوْحَسَنُوا أَمْلَاءَكُمْ أَيْ أَوْحَسَنُوا أَخْلَقَكُمْ وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَكَابَسُوا عَلَى الْمَاءِ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ لِعَطَشٍ نَالَهُمْ وَفِي طَرِيقٍ لَمَسَّ أَرْدَحَمَ النَّاسُ عَلَى الْمِيصَاةِ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْحَسَنُوا الْمَلَأَ فَكَلِمَتُ سَيَرَوَى قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَأَكْثَرُ قُرَّاءِ الْحَدِيثِ يَقْرَأُونَهَا أَوْحَسَنُوا الْمَلَأَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ اللَّامِ مِنْ مَلَأَ الْإِنَاءِ قَالَ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ ضَرَبُوا الْأَعْرَابِيَّ الَّذِي بَالَ فِي الْمَسْجِدِ أَحْسَنُوا أَمْلَاءَكُمْ أَيْ أَخْلَقَكُمْ وَفِي غَرِيبٍ أَيْ عُبَيْدَةَ مَلَأٌ أَيْ غَلَبَةً (1) .

(1) قَوْلُهُ « مَلَأٌ أَيْ غَلَبَةٌ » كَذَا هُوَ فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنَ النِّهَايَةِ (وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ أَنَّهُمْ أَرْدَحَمُوا عَلَيْهِ فَقَالَ أَوْحَسَنُوا أَمْلَاءَكُمْ أَيْهَا الْمَرْءُونَ وَالْمَلَأُ الْعِلَاقَةُ وَالْجَمْعُ أَمْلَاءٌ أَيْضًا وَمَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ عَنْ مَلَأٍ مِنْهُ أَيْ تَشَاوُرٍ وَاجْتِمَاعٍ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَرِينِ طُعْنٍ أَكَانَ هَذَا عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ أَيْ مُشَاوَرَةٍ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَجَمَاعَتِكُمْ وَالْمَلَأُ الطَّمَعُ وَالطَّنُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ وَتَحَدَّثُوا مَلَأَ الْبَيْتِ الَّذِي تَقَدَّمَ بِهِ وَبِهِ فَسَّرَ أَيْضًا قَوْلَهُ فَقُلْنَا أَوْحَسَنِي مَلَأٌ جُهَيْنًا أَيْ أَوْحَسَنِي طَنًّا وَالْمُلَاءَةُ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ الرَّيْطَةُ وَهِيَ الْمِلْحَفَةُ وَالْجَمْعُ مُلَاءٌ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ فَرَأَيْتَ السَّحَابَ يَتَمَرَّرُ كَأَنَّهُ الْمُلَاءُ حِينَ تُطَوَّى الْمُلَاءُ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ جَمْعُ مُلَاءَةٍ وَهِيَ الْإِزَارُ وَالرَّيْطَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْجَمْعَ مُلَأٌ بِغَيْرِ مَدٍّ وَالْوَاحِدَ مَمْدُودٌ وَالْأَوَّلُ أَثَبْتُ شَبَّهَ تَفَرَّقَ الْغَيْمِ وَاجْتِمَاعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِي أَطْرَافِ السَّمَاءِ بِالْإِزَارِ إِذَا جُمِعَتْ أَطْرَافُهُ وَطَوِي وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ وَعَلَيْهِ أَسْمَالُ

مُلَايَتَيْنِ هُوَ تَصْغِيرُ مُلَاءَةٍ مَثْنَاةٍ الْمَخْفَفَةُ الْهَمْزُ وَقَوْلُ أَبِي خَرَّاشٍ .
كَانَ الْمُلَاءُ الْمَحْضَ خَلْفَ ذِرَاعِهِ ... صُرَاحِيَّةٌ وَالْآخِرِيُّ الْمُتَحَدِّمُ .

عنى بالمَدَّصِ هنا الغُبارَ الخالِصَ شَبَّهَهُ بالمُلاءِ من الثيابِ [ص 161]